Al-Academy Journal
Issue Online First
Journal homepage: https://jcofarts.uobaghdad.edu.iq
ISSN(Online) 2523-2029/ ISSN(Print) 1819-5229
DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1404

Aesthetic awareness and its relationship to skill performance among students of the Department of Art Education

Safa Taher Nasser [1]
Naglaa Khudair Hassan [2]

Abstract

The current study addressed the relationship between aesthetic awareness and skill performance. The problem of the current research was summarized in the following questions: What is the level of aesthetic awareness possessed by students of the Department of Art Education?

- Is skill performance different for students with a high level of aesthetic awareness than for students with a low level of aesthetic awareness?
- Is there a relationship between aesthetic awareness and skill performance among students of the Art Education Department?

The goal of the research was to reveal aesthetic awareness and its relationship to skill performance among students of the Art Education Department. The first chapter also presented an introduction to the limits of the research and defined the terms that define them. As for the second chapter, which is represented by the theoretical framework, it includes two sections: the first: aesthetic awareness and the theories that explain it. The second section: represents the skill disease and its patterns. The third chapter includes the research, While the fourth chapter included the results of the research, conclusions, recommendations and proposals, the researchers reached a number of results, including: the availability of an acceptable level of aesthetic awareness among students. It can be noted that the arithmetic averages for the gender variable and the total grade are very close, which indicates that there is a convergence between the levels of the total sample, and the reason is due to This enables students to respond quickly to stimuli, in addition to the cultural and cognitive diversity enjoyed by university students, which in turn influenced the results of the study.

Keywords: aesthetic awareness, skill performance

[1] Ministry of Education‹Wasit Education Directorate ‹Al-Suwayra Education
[2] University of Baghdad, College of Fine Arts

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1404
Safa Taher Nasser, Naglaa Khudair Hassan: Aesthetic awareness and its relationship to skill performance among students of the Department of Art Education
Al-Academy Journal - Issue Online First -ISSN(Online) 2523-2029 /ISSN(Print) 1819-5229

الوعي الجمالي وعلاقته بالأداء المهاري لدى طلبة قسم التربية الفنية

صفا طاهر ناصر[1]
نجلاء خضير حسان[2]

الملخص:

تناولت الدراسة الحالية العلاقة بين الوعي الجمالي والأداء المهاري، وقد تلخصت مشكلة البحث الحالي بالتساؤلات الاتية:

- ما مستوى الوعي الجمالي الذي يمتلكه طلبة قسم التربية الفنية؟
- هل الأداء المهاري يختلف عند الطلبة ذو المستوى المرتفع من الوعي الجمالي عنه عند الطلبة ذو المستوى المنخفض من الوعي الجمالي؟
- هل توجد علاقة بين الوعي الجمالي والأداء المهاري لدى طلبة قسم التربية الفنية.

وتمثل هدف البحث الكشف عن الوعي الجمالي وعلاقته بالأداء المهاري لدى طلبة قسم التربية الفنية، كما تضمّن الفصل الأول تعريفاً بحدود البحث وتحديد المصطلحات الواردة فيه. الفصل الثاني والمتمثل بالإطار النظري، فقد تضمن على مبحثين: الأول: تناول الوعي الجمالي والنظريات المفسرة له، والمبحث الثاني: تمثل بالاداء المهاري وانماطه، والفصل الثالث فقد تضمن إجراءات البحث، في حين الفصل الرابع فقد تضمن نتائج البحث والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وقد توصلت الباحثتان إلى جملة من النتائج منها: توافر مستوى مقبول للوعي الجمالي لدى الطلبة ويمكن ملاحظة ان المتوسطات الحسابية لمتغير الجنس والدرجة الكلية متقاربة جداً مما يدل ان هناك تقارب بين مستويات العينة الكلية، ويعود السبب في ذلك تمكن الطلبة من الاستجابة السريعة للمثيرات، فضلاً عن التنوع الثقافي والمعرفي الذي يتمتع به طلبة الجامعة والذي بدوره قد أثر على نتائج الدراسة .

الكلمات المفتاحية: الوعي الجمالي، الاداء المهاري

الفصل الاول

مشكلة البحث:

يعد الوعي بالجمال هو تمكن الفرد من التذوق أو الشعور أو الانتباه الى القيمة الجمالية او الكيفية الجمالية التي تكمن في الشيء سواء أكان طبيعيا أم عملا فنيا في ذاته لذا فهو لا يتحقق بدون متلقٍ يتأمل فيه يحاوره ويتفاعل معه فتكون ردة فعله تجاه هذا العمل ايجابيا او سلبياً، ويعكس مدى نجاح العمل الفني او فشله، والذي يرتبط بدوره الى مدى استجابة الفرد وقدرته على وعيه للجمال المرتبط بمعلوماته الفنية والثقافية بشكل عام، وبالطرائق التي تمكنه من رؤية حقيقة الأشياء وفهمها وتحليل مضامين العمل الفني ومن ثم اصدار الأحكام الجمالية في سياقات مختلفة، وبمقدار ما يملك من قدرات واستعدادات تناسب أسلوب تعلمه بشكل خاص.

ان الجانب الجمالي وخاصة لدى طلاب الفنون الجميلة، ضرورة نابعة من المطالب الجمالية التي تطورت في المجتمع وتنوعت في الوعي الإنساني، وبالتالي سيمنحهم وعياً حسياً ملموساً بالتناغم والإيقاع الذان يمثلان الأساس البنيوي لجميع الأعمال الفنية. اذ يعد الفن احد الأساليب والوسائل الفعالة في بناء شخصية المتعلم وتطويرها فهو يسعى لإيجاد القابليات المتماثلة في مجال الاحساس والادراك وايجاد أواصر متينة بين المتعلم وبيئته كلما استطاع ان يحول مجمل معاناته الداخلية غير المرئية او المسموعة الى ممارسات فنية، اذ ان الأداء الفني على اختلاف انواعه مهم في تربية الافراد لأنه يفسح المجال للفرد للتعبير عن مشاعره وما يجول في نفسه وفكره. فممارسة الأداء تُفهم على أنها وظيفة يؤديها الفرد باستخدام أنواع مختلفة من المواد، بناءً على

[1] وزارة التربية، مديرية تربية واسط، تربية الصويرة
[2] جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة

تجاربه السابقة في التدريب وإتقان تلك المواد لخلق صوره فنية من خلال الخطوط والألوان والمساحات والأشكال، ليتمكن من إظهار المهارات والخبرات المكتسبة خلال دراسته النظرية والعملية. لهذا ارتأتا الباحثتان تسليط الضوء على جانبين اساسين هما: الوعي الجمالي والأداء المهاري ومن هذا المنطلق تأتي الدراسة الحالية في الإجابة على التساؤلات الاتية:

- ما مستوى الوعي الجمالي الذي يمتلكه طلبة قسم التربية الفنية؟
- هل الأداء المهاري يختلف عند الطلبة ذو المستوى المرتفع من الوعي الجمالي عنه عند الطلبة ذو المستوى المنخفض من الوعي الجمالي؟
- هل توجد علاقة بين الوعي الجمالي والأداء المهاري لدى طلبة قسم التربية الفنية.

اهمية البحث:

1- تكمن أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع ذاته، اذ يعد الوعي الجمالي واحد من اكثر موضوعات البحث الجديرة بالاهتمام فهو ارضية اساسية وراء مكونات سلوك الانسان .
2- تنبع أهمية هذه الدراسة من تأكيد أهمية الفلسفة الجمالية في وعي الخبرات الجمالية وتنميتها وتنمية القدرة على التمتع بما هو جميل سواء اكان في الطبيعة ام في الاعمال الفنية.
3- يبين هذا البحث اهمية التعرف على الوعي الجمالي وعلاقته بالأداء المهاري لدى الطلبة وبالتالي يمكن التعرف على مدى تمتع ابناء هذه الفئة بالوعي الجمالي والأداء المهاري الذي يعكس تكيفاً اجتماعياً واقعياً لديهم.
4- قد يفيد كليات ومعاهد الفنون في وزارتي التعليم العالي والبحث العلمي والتربية.

هدف البحث : يهدف البحث الحالي الى

الكشف عن الوعي الجمالي وعلاقته بالأداء المهاري لدى طلبة قسم التربية الفنية.

فرضية البحث: اشتقت الباحثتان من هدف البحث الفرضية الصفرية الاتية:

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين الوعي الجمالي والأداء المهاري لدى طلبة قسم التربية الفنية.

حدود البحث: يتحدث البحث عن الاتي :

- حدود موضوعية:- الوعي الجمالي وعلاقته بالأداء المهاري / مادة الانشاء التصويري.
- حدود زمانية :- العام الدراسي 2022 -2023 / دراسة الصباحية
- حدود مكانية :- قسم التربية الفنية / كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد
- حدود بشرية:- طلبة الصف الثالث للعام الدراسي 2022-2023 / الدراسة الصباحية

تعريف المصطلحات :

1-الوعي الجمالي:

عرفه (Ibrahim, 1997) بأنه :

" هو القدرة على التذوق أو الشعور او الانتباه الى القيمة الجمالية التي توجد في شئ ما سواء كان طبيعياً او عادياً او عملا فنيا في ذاتها ولذاتها دون الاهتمام بصلتها المباشرة بالنفع المادي أو تحقيق اي مكسب عاجل او اجل وهذا ما يسميه الفيلسوف الالماني كانط بالتنزه عن الغرض" (Ibrahim, 1997, p.14)

الوعي الجمالي اجرائيا : هو ادراك القيم الجمالية التي تكمن في العمل الفني من خلال الدرجة التي يحصل عليها طلبة الصف الثالث في قسم التربية الفنية في اختبار الوعي الجمالي.

2-الأداء المهاري:

عرفها (Harf, 2004)

" قدرة الفرد وكفاءته في أداء عمل معين سواء كان هذا الأداء جسمياً او عقلياً وبدرجة معقولة من السرعة والاتقان (Harf, 2004, p.16)

الأداء المهاري اجرائياً:

هو مستوى القدرة التي يصل لها الطالب اثناء ممارسته العملية للعمل الفني، من خلال مجموعة من الحركات المتعاقبة بصورة صحيحة وجيدة لتحقيق أفضل النتائج الفنية في مادة الانشاء التصويري والتي يمكن قياسها من خلال استمارة اعدت لهذا الغرض.

الفصل الثاني / الإطار النظري

المبحث الاول: الوعي الجمالي

تشير الأدبيات أن "أول درجات الوعي الإنساني كانت عندما أدرك الأنسان أن للأشياء خواص خارج وجودها الأساسي في الطبيعة إذا ما ارتبطت بفكرة لذلك كانت الأشكال والرسومات والمنجزات الفنية الأولى التي وجدت في مرحلة الكهوف بمثابة الوسيط لتمثيل الوعي العام للإنسان الأول بالرغم من أنها تفتقر لدقة التشريح وعدم انتظامها إلا أنها كانت تمثل لحظة جمالية ووعي جمالي " (Ahmed, 2009, p. 49)

فالوعي "معرفة تبدا بالحواس الا انها لوحدها لا يمكنها وعي الجمال اذا لابد من تعميم ما هو اساسي بحساب التأثيرات الخارجية كونها معطى من معطيات المعرفة الحسية تمنحه الطبيعة اياها ويدركها العقل والفكر ليكونا مع الشعور تصورا أكثر تماسكا واكتمالا للعالم المرئي". (Shahid, 2017 , p301)

لذلك فان عملية الادراك التي تحدث عند الفرد لا تحصل الا من خلال وجود منبه والذي بدوره يحدث الانتباه الذي يعد(احدى العمليات العقلية التي تلعب دوراً مهماً في حياة الفرد من حيث امكانياته على الاتصال بالبيئة التي حوله، والتي تعكس في انتقائه للمنبهات الحسية المتباينة، اذ يستطيع من ادراكها والاستجابة لها بصورة تمكنه من التوافق مع بيئته الداخلية او الخارجية)

(Shatha &Mustafa, 2011, p. 99). وللانتباه شقان: الأول حسي، يعتمد على الوعي بالمنبه لاستقباله من خلال الحواس، والثاني معرفي، يعتمد على فهم المنبه واستيعابه من خلال ربطه بالخبرة السابقة، وعليه فان الانتباه (هو تركيز الشعور في شيء، فعندما ننتبه الى مثير معين فان الحواس تتهيأ لاستقباله وتصبح موجات المخ اكثر تعقيداً مما كانت عليه قبل حالة الانتباه) (Hassan, 2018, p. 356)

لذلك يعد الوعي الجمالي" طاقة نولد بها لكنها طاقة غير محددة الهدف تحتاج إلى الملاحظة والقدرة على تنميتها بنفس القدر الذي تنمى بها القوى الأخرى، ثم تستثمر هذه الطاقة في الفرد كل كلماته الحسية والادراكية والحركية لكن عوامل المواهب تحدد لنا الاختلاف في التعبير عن هذا الوعي فقد يحرك الوعي الجمالي عند تحوله إلى حالة جمالية قدرة البلاغة اللفظية عند الفرد"

(Ibrahim, 1997, p. 60)

كما نجد ان اختلاف في درجة "الوعي الجمالي او الفهم الجمالي في تقييم المنتج الفني من شخص لآخر تبعا للمهارة الجمالية او الخبرة الجمالية المكتسبة وعملية الفهم الجمالي هذه ليست عملية شكلية لانها لاتصف المنتج الفني وصف خارجيا وانما تدخل في جوهره الابداعي ومحك اشراقه جماليا فالذي يرفعه الاسلوب والطريقة" (Al Shartah, 2018, p. 87)

ويذكر (Ghaidan, 2023) "ان للفن علاقة ثلاثية بين العمل الفني والفنان المبدع والمتلقي الواعي، فالعمل الفني هو ثمرة ابداع الفنان من خلال خبراته وثقافته التي تعكس عصره وبيئته ومجتمعه وهو بمثابة خلاصة متبلورة من كل ذلك من خلال الرؤية الذاتية للفنان" (Ghaidan, 2023,p.263)

كما ان هناك (صلة وثيقة بين الفن بتنوعاته ومستوى الوعي الجمالي الذي يميز الفرد المتذوق لمكونات البيئة المحيطة به في

اختياراته التفضيلية لتلك المكونات وهذا يتم من خلال تفاعل الفرد مع البيئة المحيطة له التي تمثل حصيلة لانفعالاته وقدراته العقلية ومدركاته الحسية البصرية كونها تتضمن بشكل مباشر او غير مباشر أنماط سلوكه واستجاباته الجمالية للحياة التي يعيشها) (نقلاً عن (Habib & Shahad, 2023)

فالفن هو ناتج عملية إبداعية تتطلب وجود فكرياً ينصهر فيه الحس والعقل، والعمل الفني يعد بمثابة (تجربة حسية يرتقي فيها الخيال والوعي في اطار الابداع ليتحول الى تجربة جمالية تلتقي فيما بعد مع تجربة المتلقي في نطاق استيعاب ووعي العمل الفني) (Al-Fahdawi, Omar Ali, 2023)، وعليه يقوم المتلقي بترجمة العمل الفني بعد تامله له، لفك رموزه واشكاله من خلال فهمه وعيه للعلاقات الرابطة بين عناصره.

مفهوم الجمال من وجهة نظر الفلاسفة:

ان معنى الجمال حير الفلاسفة، والادباء، والفنانين، وعلماء النفس والتربية عبر تاريخ طويل، ونتيجة لذلك تعددت تفسيراته بتعدد منطلقاته الفلسفية والنقدية والابداعية والعلمية والانسانية محاولة تفسيره، فنجده عند (سقراط) (399- 470ق0م) ينظر اليه "من منظور غائي حيث يعتبر الجميل هو المفيد ويقدر فائدته وبنظره حتى الاشياء القبيحة ممكن ان تكون جميلة اذا كانت مفيدة"(Abdul, 1999, p. 52)

اما موقف (افلاطون) من الجمال (فانه قد اخضعه الى النظرية الميتافيزيقية التي تلجأ الى الحدس، فقد اقتصر على التأمل العقلي الذي لا شان له بمظاهر الأشياء المحسوسة، لكون المحسوس وهمي، زائل، اما المعقول فهو الحقيقة الكامنة وراء العالم المادي) (khali &MoatazEnad,2020,p.285) في حين نجد ان (ارسطو) قد اتفق "مع فكرة افلاطون التي تقول بان هناك صورا اخلاقية وان على الفن ان يكون اخلاقيا" (Attia, 2001, p. 51) غير انه" دعا الى محاكاة الجوهر مستندا في ذلك الى عالم المثل الافلاطوني وانه اخفض من قداسة هذا العلم قليلا فقد اعتبر الموجودات الحسية في الطبيعة ماهي الا انعكاس متماثل الصفات مع الصور الازلية او المثل العليا (Haider, 2000, p. 32)، والمقصود بالجمال عند (هيغل) " هو الجمال الفني الذي تبدعه الروح الإنسانية، وليس الجمال الطبيعي، ولذلك فهو يرفض النزعة الطبيعية في الفن التي تبغي تقليد الطبيعة او تصويرها كما هي." (Hassan, 2010, p. 13)

اما (ديكارت) فإنه ربط الجمال الحق بالشعور واللذة، فإدراك الحقيقة يعد أعلى مرحلة من مراحل أدراك الجمال، اذ لا يمكن لأي ذهن أنساني أن يدرك ويتلذذ بالحقيقة ألا من خلال الذهن الذي استطاع أن يرتقي بالذهن الى مرحلة كشف الحقيقة في الأشياء والأشكال والمفاهيم، اذ يرى أن للذات الإنسانية قوتين هما، الأولى: قوة الحس والثانية :قوة العقل وهذه الأخيرة هي التي تختص بأدراك الحقائق المطلقة، وشرط تحقيق الشعور بلذة الجمال هو الانسجام الذي يتحقّق بين الحواس والعقل (Al-Obaidi, 1999, p. 14) .

في حين نجد ان (سانتيانا) يشير إلى الدور المهم للمتلقي في التجربة الجمالية والوعي الجمالي، إذ يرى أن المتلقي ينفرد بالدور الأساس في التجربة الجمالية من حيث إعطاء الأولوية كما هي للمصدر الباعث للجمال في التجربة الجمالية، ويوجد مفهومان للجمال لدى (تويلر، Toylar) الأول: أن الجمال يكمن في الاستجابة الذاتية للفرد بفعل اثارته بحافز خارجي أي أن الإحساس بالجمال يقع في دواخلنا وشيء ما خارج أنفسنا يجعلنا نشعر بهذا الإحساس في الجمال، أما المفهوم الثاني: يعد الجمال سمة كامنة في الشيء نفسه أو في التجربة نفسها أو العلاقة بين الأجزاء المتفردة بينها، أي بين الشيء والتجربة، وهي التي تولد الحس بالجمال في نفوسنا (Knobler, 1987, p. 41) .

النظريات المفسرة للوعي الجمالي:

1-النظرية الاجتماعية: يعد (تين) اول من تكلم عن النزعة الاجتماعية في الفن فهاجم الاحكام المعيارية وقال ان الفن وليد المجتمع ورفض بشده وجهة نظر القائلين الفن للفن وكذلك فان المثل الاعلى في الفن لا وجود له، والفن بحسب رايه ليس انتاجا فرديا بل

هو ضرب من الصناعة او من الانتاج الجمعي ، وقوانينها مستنبطه من الحياه الجمالية للجماعة وبذلك يصبح الحكم الذي تصدره الجماعة على العمل الفني بمثابه شهادة بنجاحة. (Abu Rayyan, 1985, p. 158)

2-نظرية الجشتالت: اهتمت هذه النظرية بالجانب الادراكي المعرفي للفن والجمال (اذ عدت ان الكل اكثر من مجرد مجموع الأجزاء، اذ ان أصحاب هذه النظرية رفضوا فكرة تجزئة الخبرة الشعورية الى أجزاء او عناصر، مؤكدين على أهمية النظرة الكلية الى الموقف، لان خبرات و مدركات الفرد تعد ذات خصائص كلية لا يمكن تجزئتها) (Kazem, & Hashem, 2016, p. 515) كما اعتقدوا "ان غالبية المبادئ التي تناولوها بالبحث والتجريب ظاهرية وهذا التجميع يحافظ على استمرار رؤيتنا للأشياء ككليات (وحدات) وفضلاً عن ذلك رؤيتها بشكل بسيط من مجموع الأجزاء المنفصلة " (Harper, 1983, p. 222)

فالقضية المهمة في بناء العمل الفني (ان الفن ليس له أي ترميز او تعبير او أي مضمون اخر الا من خلال الشكل وتوليف الاشكال، وعليه فان الشكل هو وسيلة وغاية في نفس الوقت) (Al-Jabri, 2018, p. 245) لان الفن هو خلق اشكال قابلة للإدراك الحسي بحيث تعبر عن الوجدان الإنساني.

وعليه فان الحكم على قيمة العمل الفني يتطلب وجود خبرة لدى الفرد، اذ لا ينبني الحكم على معايير ومقاييس مألوفة، وانما "يعتمد على الحدس الادراكي وعلى التمعن والوعي كما انه يعتمد على اصالة هذه الاحكام" (Shaker, 2001, p. 166)

المبحث الثاني:- الاداء المهاري خصائصه و انماطه:

يعد الاداء وظيفة في حين ان المهارة تعد ممارسة وذلك من خلال بيان قدرة المتعلم على اداء الاعمال بدقة واتقان التي تتطلب الى خبرة وممارسة وتوجيه للوصول الى الهدف. ويمكن ان تكتسب المهارة في الاداء عن طريق التدريب المنظم المبرمج، فالافراد يختلفون في القدرة العضلية وفي القدرة العقلية وفي مقدار ما تعلموه من خبرات تمكنهم من مهارة الأداء لكي يصل المتعلم الى هدفه، اذ ان الهدف الاساس (في الاداء هو معرفة المستوى الذي وصل اليه الطالب ويزود الطالب بمجموعة من المعلومات حول طبيعة مهارة الاداء بحيث يؤدي النتائج المطلوبة) (Al-Zubaie, 1987,p.10)

اما عن اداء الطالب في الرسم فهو اختيار الخامات الجديدة وكيفية استخدامها من خلال خبراتهم السابقة في تشجيع الطالب المتعلم على استخدامها في مادة التخطيط والالوان اذ يرى (طالو) ان (بقدر ما تدرب يداك بقدر ما تنمو في نفسك الاحساس الواعي بالقيم الجمالية)

(Taloo, 1987, p. 98)

فمن خلال تمرين اليد على التخطيط يمكننا التوصل الى الاهداف التي تبين مستوى اداء الطالب في تحقيقه للصفات الابتكارية محاولا التعبير عن موهبته من خلال عرض مهارته، (التي تتطلب استخدام عضلات صغيرة ولا سيما اصابع اليد والكف والساعد وغالبا ما يصاحب هذا العمل استخدام النظر واليد بشكل متوافق) (Hanoun, 2002, p. 19)

بناءً على ذلك يمكن القول ان تكوين هذه المهارات يتطلب عملا منظما يؤديه المعلم والمتعلم من اجل تنميتها ليكون متمكناً في مجال تخصصه سوء عمليا ام فنياً، وكل ذلك يعتمد على الكفاءة التي يتمتع بها الفرد في اداء مهارته وبهذا يرتفع مستوى الأداء.

أنواع المهارات :-

1-المهارات العقلية: وهي المهارات (التي تتصل بالناحية العقلية ومن امثلتها التفكير، مهارات جمع المعلومات، التذكر، تنظيم المعلومات، تحليل الإنتاج، التلخيص، مهارات التقويم وغيرها) (Al-Titi, 2001, p. 125)

2-المهارات الحركية: وهي المهارات التي (تتصل بالنواحي العملية التي يقوم بها المتعلم باستخدام عضلاته في مختلف انواع النشاط مثل: المهارات الحركية التي يستخدم فيها الجسم كاملا وهناك مهارات دقيقة تستخدم اصابع اليد) (Hanoun, 2002, p. 22)

3-المهارات الاجتماعية: (مهارة الاتصال الفكري التي تعتمد على اللغة، فن ومهارة واتقان المتعلم لهذا الفن يعزز فيه من مستوى قابليته على الاتصال وتبادل الافكار والآراء)

(Al-Shibli, 1976, p. 34)

انماط الاداء المهاري :- هناك ثلاثة أنماط للأداء المهاري وهي على النحو الاتي:

1- التعبير:- ويقصد به التعبير الفني على وفق قدرات الطالب الفنية في تحقيق الهدف المرسوم لخلق حالة من المتعة والتذوق من خلال مجموعة من العلاقات الشكلية للأشياء التي تدركها حواسنا.

2- حل المشكلة:- هي وجود عائق يحول بين الفرد وتحقيقه الهدف، وحل المشكلة هو ايجاد التوافق والتنسيق بين علاقات العناصر الفنية.

3- تشغيل المعالجة اليدوية:- الفعل والسلوك والممارسة هو شرط الاداء وتعني المعرفة بكفية اداء العمل، فالأداء ليس مجرد وظيفة يمارسها الفرد لديه معرفة سابقة ولكنه مهمة تقوم على اساس وقواعد ونظريات تتطلب امكانيات وقدرات فنية عالية المهارة تمكنه من نقل المعرفة.

(Hassan, 2011, pp. 68-69)

الدراسات السابقة:

1- دراسة (نجم ، 2020) (الفن البيئي ودوره في تنمية الوعي الجمالي)

هدفت هذه الدراسة الى: الكشف عن الفن البيئي في تنمية الوعي الجمالي، استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي، وتألف مجتمع البحث من (30) عملا فنيا، في حين بلغت عينة البحث من (3) اعمال فنية. وتوصلت هذه الدراسة الى جملة من النتائج منها: تمثل خطاب الفن البيئي بمناهج واليات وتقنيات مختلفة وهي تشكل عموما مزيج من المشاركة في زيادة الوعي الجمالي اذ هناك طرائق لفناني البيئة لجعلهم في تماس مباشر مع البيئة من خلال الاضافة واستخدام ما موجود من البيئة.

2- دراسة (خضير ، 2022) (اثر التدريس بالمدخل الجمالي لتنمية الاداء المهاري في مادة فن الجداريات لدى طالبات معهد الفنون الجميلة)

هدفت هذه الدراسة التعرف على اثر التدريس بالمدخل الجمالي لتنمية الأداء المهاري في مادة فن الجداريات لدى طالبات معهد الفنون الجميلة، استخدمت هذه الدراسة المنهج التجريبي، وتالف مجتمع البحث من (114) طالبة بواقع (70) طالبة في معهد الفنون الجميلة ديالى و(44) طالبة بمعهد الفنون الجميلة بغداد، في حين بلغت عينة البحث (12) طالبة اذ تم اعتمادها كعينة اساسية لتطبيق اجراءات البحث. وتوصلت الدراسة الى جملة من النتائج منها: بلغ حجم الاثر لاختبار التحصيل المعرفي (5,332) ولهذا يعد حجم الاثر للتدريس بالمدخل الجمالي على التحصيل المعرفي ذو اثر كبير على طالبات المجموعة التجريبية ، بلغ حجم الاثر لاختبار الاداء المهاري (2,904) ولهذا يعد حجم الاثر للتدريس بالمدخل الجمالي على الاداء المهاري ذو اثر كبير على طالبات المجموعة التجريبية.

مناقشة الدراسات السابقة :

من خلال استعراض الباحثة للدراسات السابقة هناك اوجه تشابه واختلاف تحدد بموجبها موقع الدراسة الحالية بالنسبة للدراسات السابقة وعلى النحو الاتي

كان عنوان دراسة " نجم ،2020 الفن البيئي ودوره في تنمية الوعي الجمالي " بينما كانت

دراسة " خضير ، 2022 اثر التدريس بالمدخل الجمالي لتنمية الاداء المهاري في مادة فن الجداريات لدى طالبات معهد الفنون الجميلة"

في حين الدراسة الحالية كانت بعنوان " الوعي الجمالي وعلاقته بالاداء المهاري لدى طلبة قسم التربية الفنية"

1- الاهداف

هدفت دراسة (نجم ،2020) الكشف عن الفن البيئي ودوره في تنمية الوعي الجمالي

هدفت دراسة (خضير، 2022) التعرف على اثر التدريس بالمدخل الجمالي لتنمية الأداء المهاري في مادة فن الجداريات لدى طالبات معهد الفنون الجميلة

في حين هدفت الدراسة الحالية الكشف عن الوعي الجمالي وعلاقته بالأداء المهاري لدى طلبة قسم التربية الفنية.

2- مجتمع البحث

كان مجتمع البحث دراسة (نجم ، 2020) بلغت (30) عملا فنيا وبطريقة قصدية

اما دراسة (خضير ، 2022) بلغت (114) طالبه

بينما الدراسة الحالية فبلغت (102) طالبا وطالبة من الصف ثالث.

3- عينة البحث

اشتملت عينة البحث في دراسة (نجم ، 2020) اذ بلغت (3) اعمال فنية وبنسبة (3%) لغرض تحليلها

في حين عينة البحث في دراسة (خضير ، 2022) اذ بلغت (12) طالبة

اما الدراسة حالية بلغت (60) طالبا وطالبة من الصف ثالث.

4- الاداة

اعتمدت دراسة (نجم ، 2020) بتصميم اداة بحثها استمارة تحليل العمل الفني

اما دراسة حالية قامت الباحثتان بتبني مقياس الوعي الجمالي (التميمي 2017) و بإعداد استمارة تقويم الاداء المهاري .

5- النتائج

توصلت دراسة (نجم ،2020) يقترح الفن البيئي خامات جديدة ليشكل في خطابه وعيا جماليا من خلال استثمار معطيات البيئة من خامات ومواد ومخلفات كالأحجار والمياه والقماش الحديد والرمال لتنمية الوعي تجاه البيئة ومعطياتها

في حين دراسة (خضير ، 2022) فتوصلت الى 1- بلغ حجم الاثر لاختبار التحصيل المعرفي (5,332) ولهذا يعد حجم الاثر للتدريس بالمدخل الجمالي على التحصيل المعرفي ذو اثر كبير على طالبات المجموعة التجريبية 2- بلغ الاثر لاختبار الاداء المهاري (2,904) ولهذا يعد حجم الاثر للتدريس بالمدخل الجمالي على الاداء المهاري ذو اثر كبير على طالبات المجموعة التجريبية

اما دراسة الحالية يمتلك طلبة قسم التربية الفنية بمستوى من الوعي الجمالي.

الفصل الثالث اجراءات البحث

اولا- منهج البحث

اعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي بالأسلوب الارتباطي كونه أكثر المناهج العلمية ملائمة لتحقيق هدف البحث الحالي.

ثانيا- مجتمع البحث

يتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة الصف الثالث (الدراسة الصباحية) – قسم التربية الفنية / كلية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد للعام الدراسي 2023/2022 اذ بلغ مجموع الطلبة الكلي (102)* طالبا وطالبة موزعين على (6) شعب دراسية كما موضح في جدول (1).

جدول (1) توزيع افراد مجتمع البحث

الصف	الثالث الصباحي						
الشعبة	أ	ب	ج	د	هـ	و	العدد الكلي
العدد	19	14	18	19	11	21	102

ثالثا – عينه البحث

بعد ان تم تحديد مجتمع البحث تم سحب عينة اساسية بطريقة عشوائية من طلبة الصف الثالث (الدراسة الصباحية) قسم التربية الفنية /كلية الفنون الجميلة /جامعة بغداد بلغ عددهم(60) طالب وطالبة.

رابعا – ادوات البحث:

بالنظر لكون البحث الحالي يهدف الى الكشف على الوعي الجمالي وعلاقته بالأداء المهاري لدى طلبة قسم تربية الفنية لذا اقتضى الامر الى اعداد اداتين تقيسان متغيري البحث وهما الوعي الجمالي والاداء المهاري .

* تم استبعاد الطلبة الذين لم يلتحقوا نهائيا بالدوام والراسبين بالغياب

الأداة الأولى: مقياس الوعي الجمالي:

بعد الاطلاع على عدد من المقاييس في الدراسات السابقة التي تخص (الوعي الجمالي) فقد تبنت الباحثتان مقياس (التميمي ، 2017) والمعتمد على نظرية الجشتالت الذي يتكون من (36) فقرة.

-عرض مقياس الوعي الجمالي بصورته الاولية على الخبراء:

بعد ان قامت الباحثتان بتبني مقياس الوعي الجمالي تم عرض فقرات المقياس بصيغته الاولية والمؤلف من ثلاث بدائل، اذ تكون احد هذه البدائل هي الاجابة الصحيحة، اذ يتم اعطاء درجة (1) للإجابة الصحيحة، و(صفر) للإجابة الخاطئة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال التربية الفنية و الفنون التشكيلية، لغرض ابداء آرائهم على ما يأتي:

- مدى صلاحيته فقرات المقياس والحكم على صلاحيتها لقياس ما وضعت لأجله.
- مدى ملائمة الفقرات لمستوى طلبة الصفوف الثالث – قسم التربية الفنية
- مدى ملائمة الصور والاشكال لفقرات المقياس.

وفي ضوء اراء الخبراء فقد تم الابقاء على جميع الفقرات.

وضوح التعليمات وفهم العبارات:

طبقت الباحثتان المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (10) طلاب تم اختيارهم بطريقة عشوائية (وهم خارج العينة الاصلية)، من اجل التعرف على مدى وضوح الفقرات، والتعليمات وفهم الطلبة لعبارات المقياس فضلا عن احتساب الوقت المستغرق للإجابة، اذ وجد ان الوقت المستغرق للإجابة عن فقرات المقياس تتراوح بين (10-15) دقيقة، وبعد حساب المتوسط الحسابي لأوقات الإجابة لجميع الطلبة تبين ان المتوسط قدره (13) دقيقة.

التحليل الاحصائي للفقرات: وتحقق ذلك من خلال الاتي:

- **صدق الفقرات:** الاتساق الداخلي للفقرات: اعتمدت الباحثان مؤشر صدق البنائي للكشف عن صدق الفقرات وهو يمثل الاتساق الداخلي للفقرات والذي يحسب من خلال حساب قوة الفقرة بالدرجة الكلية، ولغرض تحقيق ذلك قامت الباحثتان بتطبيق أداة البحث على عينة استطلاعية بلغت (20) طالباً وطالبة موزعة بالتساوي، وبعد تفريغ البيانات تم الاستعانة ببرنامج الحقيبة الإحصائية (SPSS) لمعالجة البيانات احصائياً، وعند حسابه تبين ان مدى قوة العلاقة تتراوح بين (0,322- 0,399) وتعد الفقرة صادقة اذا كانت العلاقة معنوية، وللكشف عن معنوية العلاقة لمقارنة القيم المحسوبة مع القيمة الجدولية عند مستوى دلالة معين تبين ان جميع العلاقات الارتباطية معنوية عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (18) علماً ان القيمة الجدولية (0.319)، وبذلك لم تستبعد اية فقرة في ضوء هذا المؤشر.
- **ثبات المقياس:** اعتمدت الباحثان معادلة (كيودر- ريتشادسون20 KR20) لحساب معامل الثبات، وبعد تطبيق المعادلة كانت قيمة تقدير الثبات هي (0.79) وهو يعد معامل ثبات مقبول لأغراض هذا البحث. وبهذه الإجراءات أصبحت الأداة جاهزة للتطبيق على العينة الاصلية.

الأداة الثانية: استمارة تقويم الاداء المهاري

قامت الباحثتان بإعداد استمارة تقويم الاداء المهاري من اجل تقويم نتاجات الطلبة في مادة الانشاء التصويري وتم بناء فقرات الاستمارة بناءً على ما أسفر عنه الاطار النظري وتكونت هذه استمارة من (12) فقرة، على شكل فقرات تقيس مهارة الطالب في الرسم وذات بدائل خماسية تبين تحقيق الطالب للمهارة وهي على النحو الاتي: (ممتاز، جيد جدا، جيد، متوسط، ضعيف).

تم عرض الاستمارة بصورتها الاولية على المحكمين، في مجال التربية الفنية- ومجال الفنون التشكيلية وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم اجراء بعض التعديلات وحذف فقرتين وبذلك تألفت الاستمارة من (10) فقرات.

ثبات الاستمارة: لتحقيق ثبات الاستمارة تم استخراج الثبات من خلال حساب معامل الاتفاق بين المحللين* الأول والثاني، وأظهرت نسبة الاتفاق (0,85). وكانت نسبة الاتفاق بين الباحثة والمحلل الأول (0,82)، وبين الباحثة والمحلل الثاني(0,80). وبذلك أصبحت الأداة جاهز للتطبيق.

التطبيق النهائي:

تم تطبيق مقياس الوعي الجمالي واستمارة الاداء المهاري على عينة البحث البالغة (60) طالبا وطالبة من الصف الثالث (الدراسة الصباحية) / قسم تربية الفنية – كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد في يوم الاربعاء الموافق 2023/3/29 .

الوسائل الإحصائية: استخدمت الباحثتان معادلة (كيودر- ريتشادسون20 KR20) لحساب معامل ثبات المقياس، ومعادلة هولستي لاستخراج ثبات أداة التحليل، معامل ارتباط بيرسون.

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها

نتائج البحث:

بعد تطبيق مقياس الوعي الجمالي، واستمارة التقويم للإداء المهاري على العينة الرئيسة والبالغ حجمها (60) طالباً وطالبة موزعة بحسب متغير الجنس بواقع (35) طالبة ويشكل نسبة (58%) و (25) طالب وتشكل نسبة (42%)، وتصحيح اجاباتهم بحسب تعليمات التصحيح، وذلك بإعطاء درجة (1) للإجابة الصحيحة على مقياس الوعي الجمالي و تعطى (صفر) اذا كان الإجابة خاطئة، وبذلك يصبح مدى الدرجات الكلية (صفر – 36) وبوسط فرضي (18) .

عند ملاحظة جدول (1) الذي يبين الإحصاءات الوصفية للدرجات الكلية لمقياس الوعي الجمالي والدرجات الكلية لاستمارة تقويم الأداء المهاري ، وهي درجة (50) وبوسط فرضي (25). ويتضح من الجدول ان المتوسط الحسابي للدرجات الكلية هو (14.741) والانحراف المعياري (4.29) وهو أكبر من الوسط الفرضي (18). جدول (1)

يوضح الدرجات الكلية لمتغيري البحث مصنفة حسب نوع العينة

العينة	الوعي الجمالي		الأداء المهاري	
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الكلية	14.741	4.29	78.02	17.24
الذكور	14.61	4.01	70.65	15.93
الاناث	14.74	4.01	75.40	17.24

وهذا يعطي مؤشر بتوافر مستوى مقبول للوعي الجمالي لدى الطلبة ويمكن ملاحظة ان متوسطات الحسابية لمتغير الجنس والدرجة الكلية متقاربة جداً مما يدل هناك تقارب بين مستويات العينة الكلية، ويعود السبب في ذلك تمكن الطلبة من الاستجابة السريعة للمثيرات، فضلاً عن التنوع الثقافي والمعرفي الذي يتمتع به طلبة الجامعة والذي بدوره قد أثر على نتائج الدراسة.

ومن اجل الكشف عن قوة واتجاه العلاقة بين الوعي الجمالي والأداء المهاري لدى طلبة قسم التربية الفنية

* -المحلل الأول أ.م. د محمد عبد الله غيدان، أستاذ في قسم التربية الفنية/كلية الفنون الجميلة/ جامعه بغداد
-المحلل الثاني أ.م محمد جويعد ،أستاذ في قسم التربية الفنية/ كلية الفنون الجميلة/ جامعه بغداد

استخدمت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون حسب العينة الكلية ومتغير الجنس وكما مبين في جدول (2)
جدول (2)

يوضح العلاقات الارتباطية بين متغيري البحث

العينة	قوة العلاقة
الكلية	0.358
الذكور	0.410
الاناث	0.327

- للتحقق من الفرضية الصفرية والتي تنص: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين الوعي الجمالي والأداء المهاري لدى طلبة قسم التربية الفنية.

تطلب تحديد معنوية العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث، اذ تقارن القيمة المحسوبة مع القيمة الجدولية، فاذا كانت المحسوبة اكبر من الجدولية تكون العلاقة معنوية والعكس صحيح، وفي ضوء بيانات جدول (2) اتضح ان العلاقات الارتباطية معنوية، لان القيمة المحسوبة اكبر من الجدولية (0.140، 0.188، 0.112) وحسب (العينة الكلية، وعينة الذكور، وعينة الاناث) على التوالي، وعند مستوى دلالة (0.05) ، ويمكن ان تعزى هذه النتيجة الى مستوى اهتمام الطلبة بالأفكار والاراء المتعلقة بالجمال والجميل والانسجام والألوان التي تشكل سمة اساسية في عناصر البيئة ومفرداتها، التي يعيشون فيها ومن الممكن يعود الامر الى مستوى الخبرات التعلمية أو المعرفية التي اكتسبوها عبر مراحل النمو العقلي والادراكي والتي يمكن ان تنعكس بدورها على مستوى شعورهم واحساسهم بمواطن الجمال التي تظهر على تلك العناصر. وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)

الاستنتاجات: بعد عرض النتائج ومناقشتها، خرجت الباحثتان بالاستنتاجات الاتية:

1- يمتلك طلبة قسم التربية الفنية بمستوى من الوعي الجمالي، وهذا يمثل مؤشراً جيداً من حيث ان البيئة الجامعية تستثير قدرة الطلبة على زيادة الوعي والانتباه في المواقف المختلفة.
2- تنبع أهمية الوعي الجمالي كونه معياراً يخبرنا بمدى التقدم الحاصل بالإداء المهاري لطلبة قسم التربية الفنية ولا سيما وهم يعدون لمهنة التدريس، اذ يكون الاداء الجزء الفعال والمحور المهم الذي ينجح العمل.

التوصيات: في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثتان بالاتي:

1- الاهتمام بمفردات مادة علم الجمال وتحديداً موضوعات الوعي الجمالي وتضمينها في المقررات الدراسية بشكل أوسع.
2- استخدام مقياس الوعي الجمالي لقبول الطلبة المتقدمين الى كلية الفنون الجميلة.
3- الاهتمام بنشر ثقافة الوعي الجمالي وعمل مسابقات وجوائز تشجعيه في مجال الجمال ونشر الجمال بين الطلبة.

المقترحات: تقترح الباحثتان الاتي:

- الوعي الجمالي وعلاقته بأنماط الشخصية لدى طلبة معهد الفنون الجميلة.

Conclusions:

After presenting and discussing the results, the researchers reached the following conclusions:

1. Art Education students possess a level of aesthetic awareness, which represents a good indicator that the university environment stimulates students' ability to increase awareness and attention in various situations.
2. The importance of aesthetic awareness stems from its role as a criterion that informs us of the progress achieved in the skill performance of Art Education students, especially as they prepare for the teaching profession, as performance is the effective and important component that drives the success of the work.

References:

1. Abu Rayyan, Muhammad Ali (1985). The history of philosophical thought from Thales to Plato. Alexandria: University Knowledge House.
2. Hassan, Naeem Abbas. (2010). Academic Journal, (55), 5-30.
3. Ibrahim, Wafaa. (1997). Aesthetic awareness in children. Egypt: Library of Alexandria.
4. Jumah, Ahmed. (2009). Aesthetic awareness - a study in visual formal applications, 1st edition, Baghdad - Iraq: Dar Al-Asdiqa for Printing, Publishing and Distribution.
5. Hassan, Abdel Moneim Khairy. (2011). Measurement and evaluation in art and art education. 2nd ed.
6. Hassan, Naglaa Khudair. (2018). Aesthetic response and its relationship to social anxiety among middle school students. Journal of the College of Basic Education, Volume (24), Issue (102), 351-368.
7. Hanoun, Yaarub (2002). Motor education between principle and application, Baghdad: Al-Sakhra Office.
8. Shaker, Abdel Hamid (2001). Aesthetic preference: A study in the psychology of artistic taste, Kuwait: The World of Knowledge.
9. Al-Zubaie, Abdul Jalil (et al.). (1987). Educational Psychology, 4th edition, Baghdad.
10. Martyr, Hella. (2017). Aesthetic awareness between the philosophies of science and pragmatism. 1st edition, Lebanon, Beirut.
11. Talo, Mohieddin (1987). The Scientific Encyclopedia of Drawing and Coloring, 1st edition, Beirut: Damascus Publishing House.
12. Al-Titi, Muhammad Samad (2001). Developing creative thinking abilities. 1st edition, Jordan: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.
13. Abd, Mustafa (1999). Introduction to the philosophy of beauty, critical and analytical topics. 2nd ed, Cairo: Madbouly Library.
14. Attia, Mohsen Muhammad. (2001). Arts Criticism from Classicism to the Postmodern Era, Helwan University.
15. Harf, Ghaida Ali. (2004). Employing mechanisms to aid memory in teaching - voice and recitation as a model, (unpublished dissertation), University of Baghdad, Department of Art Education, College of Fine Arts.
16. Shatha Abdel Baqi and Mustafa Muhammad. (2011). Recent trends in cognitive psychology. 1st edition, Jordan: Dar Al Masirah Publishing House.
17. Kazem, Samira Abdel Hussein; Jinan Latif Hashem (2016). Journal of Educational and Psychological Research, (51), 510- 535.
18. Ghaidan, Muhammad Abdullah. (2023). Academic Journal, (110), 259-275.
19. Al-Jabri, Walid Hassan (2018). Academic Journal, (87), 243-258.
20. Khalif, Khalif Mahmoud; Moataz Enad Ghazwan (2020). Academic Journal, (97), 283-298.
21. Khudair, Fatima Atta Yas, and Faris Mohsen Thamer; And Omar Mijbil Jabr. (2022). Journal of the College of Basic Education, (117), 355-433.
22. Al-Fahdawi, Saleh Ahmed Mahidi; And Omar Ali Hammadi (2023). Journal of Educational Studies, (63), 1-20.
23. Habib, Kanaan Ghadban; Adnan Sahib testified. (2023). Journal of Educational Studies, (64), 1- 22.
24. Al-Obaidi, Jabbar Mahmoud (1999). The problem of value and aesthetic standard in contemporary sculpture, (unpublished doctoral thesis), University of Baghdad, College of Fine Arts.
25. Nobler, Nathan. (1987). Dialogue of Vision, an introduction to appreciating art and aesthetic experience, translated by Fakhri Khalil, 1st edition, Baghdad: Dar Al-Mamoun for Translation and Publishing.
26. Najm, Salem's Shadows (2020). Journal of Middle East Research, (53), 445-472.